ديوان :

شواطىء النسيان

الشاعرة : أسمهان الرفاعي

(الطبعة الأولى) 2023

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانونية.

رقم الإيداع / 17107-2023

الترقيم الدولي / 978-977-6971-70-7

رئيس مجلس الإدارة / احمد عبد السميع

الإهداء

أهدي حروفي لزوجي الغالي

وأولادي

وأصدقائي

وكل من شجع حرفي

أسمهان الرفاعي

شذى الياسمين

سأهديك من ياسميني

شذاه

إذا ما اعتراني خيال

جميل

ويبقى الغرام

كنهرٍ يسيرُ ببطء

ويروي بساتينَ شوقي

بهيجٌ بليلِ السكون

عليل

سأهديكَ نبضَ الليالي

ومن بوح قلبي الكئيب

صداه

وأبقى أجوب بدنيا اغترابي

كزهرٍ ذوى في ربيعٍ حزين

وتجري السنون

نجدفُ فيها

ونعزفُ لحنَ الوداع

سلامٌ لذكرى الفصول

لعرشِ الهيام

سلاطينُ عشقٍ بواحاتها

كم تجول

تضيء بتلك الدروب

قناديلَ حب

تضيءُ بكلّ مكان

سلامٌ لذكرى

تفوحُ بعطر الزهور النديّه

حدائقُها من بهاء السحر

تفيضُ محبّه

تفيضُ غرام

فأنتَ لروحي سلام

مراكبُ عشق

ببحر الظلام

مسافاتُ خوفي

تخطّتْ مداه

بليلٍ غريق

ينادي صباه

ستروي الحكايا

ومن حولنا

ستصغي النجومُ الحِسان

سلامٌ سلام

و لي بينَ عينيك عرشٌ وجاه

مسافاتُ صمتي تخطّت مداه

بفجرٍ غريق

تهادى بدنيا الفراق

وظلٌّ وحيد

ينادي صباه

أمسك يدي

تعالَ نضمُّ الروابي
ونزهرُ فيها كما الأقحوان
ونلهو بتلك المروج
زهورُ اشتياق
وألوانُ عيد
نعيدُ حياةً لهذا الزمان
تعال وأمسكْ يدي
لأنّك أنتَ غدي
حروفُك
همسُ الصباح

شعاعُ الأمل

حروفُك وهجُ المكان

وروحُ الصحارى البعيدة

ستحيا

إذا ما ملأنا

الوهادَ سلام

فينبضُ فيها الشجر

ويملؤها الحمام

فكفٌّ الحياة

يدي ويدك

تعال وأمسكْ يدي

ففي ظلماتِ الحياة

نواح

تهبُّ عواصفُها برواح

نسيرُ على هاوياتِ المِحن

وغدرِ الزمن

فأمسكْ يدي

يدانا الحقول

وكلُّ الثمر

وومضُ الشعاع

وضوءُ القمر

يدانا المحبّه

يدانا السلام

فأمسكْ يدي

نسيرُ على دربها

بثبات

ونطلقُ فيها طيور

الحياة

براعمُها في غصونٍ نديّة

ستزهرُ يوما

ربيعاً ستبقى

نصفّقُ فيها لوهْج الحياة

إذا ما بقينا سويا

فأمسكْ يدي

يدانا ستبني

وحقلاً جنيّاً ستروي

وتحملُ وردا

وتهدي الجُمان

فكفُّ الحياةِ يدانا

وكفُّ الحياة غمام

ستمطرُ حبّا

وتهدي سلام

ذاكرة العشق

بذاكرة العشق

قتلى وجرحى

تمرُّ خطاهم

على جسرها المتداعي الهزيل

وليلُ الكآبة

بحرٌ عميقٌ عميق

تُخبَّأُ فيه الحكايا

رواياتُ عشق الحيارى

وأبطال حبٍّ نبيل

على جمر أشواقِهم

قد مضَوْا

إلى حتْفهم

وكم من صريع

بدرب النوى

وكم من أسير

قصائدُهم لا تزال

براح السهر

وفي خافقات السماء

ضياءٌ بهيرٌ لنجمٍ

على غصنه ومداه البعيد

الكئيب

وتنأى مسافاتُهم سنين

ويبقى الأثر

بذاكرة من حجر

وصمتُ الدجى

مُستتَبٌّ بأرض الهوى

ونسمعُ دوماً بكاءَ القلوب

ولهفة صبٍّ ينادي العصور

تدورُ رحاها وتبقى تدور

و مازال عبْرَ المدى عنتره

يحنُّ لعبلة

ويبقى جميل

يناجي بثينة

وقيسٌ تغنّى بليلى وجُن

بذاكرة العشق

همسُ الطيور

يناجي عليلَ الجوى

على شاطىء

من رفات الأسى

بكلّ زمان

وكلّ مكان

سيُولَدُ عشق

وعشقٌ يمور

نداء القوافي

لا تكثروا الظنَّ بعضُ الظنّ سفّاح
فالشعر بوحٌ يناجي روحَ مَن راحُوا

حاكمتموني على جهلٍ ومغرمةٍ
جرحْتموني وما للجرح إصلاح

لم تنصتوا لحروفٍ شعّ قابسُها
أغلقتمُ البابَ وشعري فيه مفتاح

جعلتموني طريداً دونما جُرُمٍ
أكان منّي سوى الإرشادِ إيضاح

قيّدْتموني وهذا القيدُ جرّحَني
فالقيدُ يقتلُ مَن بالشعر صدّاح

لا بارك الله في عيشٍ يؤرّقُني
فيبرحُ القلبُ منّي فيه أتراح

آثرْتُ هجْراً لأشعار بها مَلَقٌ
ففي حروفي كناياتٌ و إفصاحُ

دعوا يراعي يُلمْلمْ دُرَّ ما نصعُوا
فأحرفُ الضادِ مشكاةٌ ومصباحُ

أقباسُ نورٍ من الرحمن أنسجُها
إشراق فكرٍ بهدْي الرُشدِ وضّاحُ

في محفل النور هامتْ كلُّ خافقةٍ
وللقوافي بوَقْع اللحنِ ترتاحُ

شمسٌ إذا أشرقتْ ضاءَ الوجودُ سناً
آفاقُ إلهامها خفقٌ و أرواحُ

سأنسجُ الحرفَ حتّى أزدهي فرحاً
في رقصة الحرْف أعراسٌ و أفراحُ

انتقام

أنا من تعلّم

درسَ الحياة

ومن كأسها

ذُقتُ صابَ الهوى

فقلبي الذي

قد أحبّك يوماً

تجمّدَ.. صارَ جليد

فلا تعتذر

فعذرُكَ لن يفيد

وإنّي تحوّلتُ أفعى

وسمُّ الأفاعي مميت

تأكّدْ بأنّي

سآ تيك غدرا

مخالبُ حقدي

بصدرك شوكٌ

سيأتيك مكرُ النساء

ومكرُ النساءِ شديد

سأخلعُ وجهاً

وألبسُ وجهاً جديد

ستحتارُ أنت

فأيّ الوجوه أكون

أنا يومُكَ الأسودُ.

ظلامي تخطّى الحدود

ستغرق فيه

سأنثرُ دربَك شوكاً

كميناً وراء كمين

وأشباح ليلي

ستأتيك حتماً

تقودُكَ نحوي

فألدغُ منك الوريد

ستذهب للهاويه

وتُدفنُ حيّا

سنمضي بعيداً

وراءَ السماءِ البعيدْ

سنمضي

ونجري على جسر

ليلٍ كئيب

وإن طال وعداً

وتاهتْ دروب

سنمضي

نضمُّ الفصول

وننهلُ من مقلتيها

شروقُ الصباح و عهداً جديدْ

فأطفالُنا في الضواحي

الفقيرة هيكلُ عظم

وأحلامُهم في الزمان

رسومٌ خفية

على طرقات الضياع

زهورٌ ذوت

وظلَّت وحيدة

تعالوا لنلقي التحية

على كلّ سفح

ومرج بهيج ووادٍ

لتشرقَ شمسُ الأماني

تضيءُ الوهاد

فتغدو ربيعا

و تزهو على غصن زيتونة

في بلادي

وريفة

ونهرُ العطاء

يمرُّ فيسقي الدوالي

وتشدو الطبيعةُ

لحنَ الحياة

سنهدي أكاليلَ حّبٍ

لكلَ شهيد

ولكنّنا سوف نبقى

بمنفى السهود

وعند ضفاف الليالي

سنغفو بجنحٍ خفيّ

نلوذُ وراءَ السرابِ البعيد

على درب وهمٍ سنجري

جميعُ الشعوبِ ستفنى

وتمضي الحياة وتهوي

بتيه الليالي السحيقه

نحن الحياة

نحن الحياةُ..منذُ أحقاب الدهورْ

خميلة ضاحكة رغمَ المُدى

نحلمُ بالحُبِّ وأطياف السرورْ

ضياؤنا غطّى المَدى

و انسابَ شلّالُ الأقاحي و الحبورْ

وَرْدُ الأقاحي باسمٌ من حولنا

صُغْنا من الأشواك أزهارَ الطيورْ

نحنُ أديمُ الأرضِ يندى بالعبيرْ

كنّا بحَقْلِ الجائعينَ سنبلاتْ

و القهرُ فينا قابعٌ منْذُ الأزلْ

في أمسياتِ الجائعاتْ

أصواتُنا عبْرَ البحارِ مركبٌ

تحطّمتْ قلوعُهُ بينَ الصخورالراسياتْ

مدفونةٌ أحلامُنا

موبوءةٌ أنسامُنا

أحجارُنا وسادُ حُلمٍ و سريرْ

خلف ابتساماتِ الرُّبا..

غورٌ كسير

نحنُ الحياةُ .. بُرْعُمٌ بَعْدُ صغيرْ

و في طلوع الشمس

تزهو الأمنياتْ

يؤذِنُ للأطيارِ ميلادَ المسيرْ

نحن الطموحُ للجباهِ المُشرقات .

نطلعُ فجْراً بعدَ سُهْدٍ و سُباتْ

شواطىء النسيان

كتمْتُ تباريحَ العشق جَهْراً تناسِياً
فكانت دموعُ الشوق سرّاً ردائيا

تمنّيتُ لو ألقى بساتينَ واحتي
أحطُّ ركابي في مداها تهادِيَا

حملْتُ أماني الروح عنك بَعيدةٌ
لتبقى على شوقٍ لبعدي تفانيا

و ما حسرتي إلّا بحارٌ من الأسى

تغورُ بأعماقي فتخفي ودادِيا

إذا ما تمادى الشوقُ أضرمَ خافقي

فدأبُ العوادي أن تواريَ دائِيا

يرومُ فؤادي أن يواسيَ مُدْنَفاً

و لم يدرِ أنّي الصّبُّ رامَ مُواسِيا

لمن أشتكي يا مُغرَماً قدَّ مضجعي
فما عادوا رجائي للجراح مُداويا

سأهديكَ من دمْع العيونِ لآلئاً
وأبقي نجومي في سمائِكَ عاليا

زرعتُ بساتيني ورداً نضيرةً
فكانتْ دموعُ الحبِّ فيها سواقِيا

نسجْت الهوى بُرْداً توشّح مُهجةً
قطفْتُ وصالاً من غصون هياميا

وراحَ نسيمُ الحبّ يهفو مودّة
فيوقظُ حُلْماً فيه لُبُّ رجائِيا

ولمّا سرى الشوقُ الدفينُ و هاجَني
سكبْتُ دموعَ الوجْد تزجي عنائيا

و ما أنتَ إلّا قصّةٌ خطّها الهوى
و حبْكتُها عشقٌ أصيلٌ شجانيا

ظلالُ الشجا قد خيّمتْ في جوانحي
إلامَ يظلُّ .فقط القلبُ مثوى جراحيا

خيالٌ بهيجٌ يُرجعُ العمرَ للصِّبا
وفيه ربيعٌ حيثُ تحلو أمانِيا

ركبْتُ سفينَ الطيفِ أسلو مواجعاً
فحالت صخورُ العذْلِ دونَ مرامِيا

و في ليلة الآمالِ شعّتْ بوارقٌ
وطابتْ بدنيا الحلمِ حمّى وصاليا

تعال نُضِئْ شمعَ السرور تَشوُّقاً
نعيدُ إلى جفن الغريم أماسيا

ونهدي إلى الدنيا جماناً ولؤلؤا

تنير وصالي بعد هجْرِ نأى بيا

فرشت ربوعي أقحواناً و نرجساً

وأطلقتُ فيها للسرور خياليا

و لكنّ غيومَ اليأسِ عاقت تلاقِياً

رمثْكَ بعيداً عن مسار لقائيا

غزلْتُ لخُلّاني حكاياتِ حالم

فطِفْتُ على جُنْح الحكايا سمائيا

رضيتُ بما ساقَ الإلهُ بحكْمه

و ما كنت في شكر الإله مُجافِيا

محمد سيد الامم"

حبيبُ الإلهِ وكلِّ الأنام

بغار حراءٍ يناجي الإله

بداجي الليالي دعا ربَّه

جميلٌ مُحيّاهُ عذْبٌ شذاه

شفيعُ الأنامِ رفيعُ المقام

تكلُّ النجومُ لزهْوِ رؤاهْ

وبدرُ الليالي يؤولُ بكسْفٍ

و قد شعَّ دُرّاً خلالَ سماه

مهابةُ ليثٍ و رفعةُ نجمٍ

تكاملَ حُسْناً و طابَ مداه

سراجٌ بهيٌّ ينيرُ لحقٍّ

و صُلْبُ الشكيمةِ فيما دعاه

و دكَّ عروشَ رموز الضلال

بدينٍ قويمٍ سنا في علاه

كشمسٍ أضاءت جميع الروابي

أنار شعوباً تمنّت رضاه

مع الصّحْبِ والآلِ خير البرايا

ترجّتْ خلاصاً و فوْزَ نجاهْ

كريمُ الخصالِ رفيعُ المزايا

وليس لنا من شفيعٍ سواه

يواسي اليتيم برفْقٍ رحيم

تُمسِّدُ فوق الرؤوسِ يداه

بعزّةِ نفسٍ وخُلْقٍ كريمٍ

كساهُ إلهُ السما ... وحباه

نبيٌّ الهدى ورسولُ السلام

ضياءٌ سماه و طُهْرٌ ثراهْ

هو البحرُ في قعرهِ خيرُ دُرٍّ

هو البحرُ رَهْوٌ عميمٌ نَداهْ

بنور هداهُ زكتْ كلُّ نفسٍ

و رقتْ صخورٌ بهمس نِداهْ

أيا هالة البدر غطّى المدى

حباكَ الإلهُ تجلّى عُلاهْ

بلاه الحكيمُ ببلْوى و عسْرِ

ومن كلّ شرٍّ وضيرِ حماه

هو القبس المستديم ضياء

فعمَّ السُّها و سُهَيْلاً ضياهْ

بمكّة فجرٌ تشعْشعَ أفقاَ

بمقْدمِ طه تعطّرَ فاهْ

ببدر قريشٍ أزيحَ ظلامٌ

تلألأ في الداجيات بهاه

فكلُّ الوجودِ به يستقيم

بحبّه تلهجُ هذي الشفاه

نَداه : كرمه :

و عطاؤه نداه بكسر النون : نداؤه*

زورق الموت

على قارب
ضمّهم في الغياب
ترنّحَ جسرُ القدر
وما همُّهُ
في القضاء حذر
وأحلامُهم سافرت للكمين
ترى
في الوجوه شحوبَ السنين
وموجُ الصباح
يصارعُ موجَ الغروب

وتلك النعوش

خبا صمتُها

من عصور

أيا بحرُ.. رفقا

عُبابُك مدّ البصر

فلا تنحسرْ

لهم قارب

لا يزالُ يدور

تأخّرَ موعدُه

في الحياة

فهل سيعود

أكانوا ضيوفك

أم غرباء

فيا هولَ

ما كابدوا من عناء

وضاقتْ بهم

عاصفاتٌ كثر

همُ البسطاءْ

فرفقاً بهم

لهم قارب

على متنِه

ألفُ طيفٍ تحدّر

وتجّارُ موتٍ تَجمْهرَ أفلاُلهم

لعدّ النقود

تكدّسَ بحرُ الأسى

بالضحايا

على سطْحه

ألفُ ألفِ غريق

ومأساتهم

إذ تمور

ولو كتبُوها بحبر الألم

لجفّت بحارُ الدهور

فيا قلبَ صخرٍ

تفجّرَ ماء

على قاربٍ ضمَّهم

في السماء

و أحلامُهم حلّقتْ كالطيور.

لأرواحِهم ألفُ ألفِ سلام

ليلة القدر سلاما "

رسولُ الله قد زهدا

وربَّ العرشِ قد عبدا

سلاماً ليلةَ أزفتْ

وفي أنسامها سعِدا

بذكر الله مفتونٌ

بإحياءٍ لها انفردا

وكم شعّتْ بوارقُهُ

كبدرٍ في الهدى صعدا

رياضٌ بالجنى مرعَتْ

وشعَّ النورُ مذ طلعَت

وقد جاءت تباشيرُ

و أنسامٌ بها سعدت

فكم يزكو لنا شرفٌ

إذا ما شمسُها سطعت

دعوتُ الله في خلدي

بأن طابت و قد شفعتْ

سلاماً ليلة الخير

يطلُّ النورُ بالفجر

بها أرواحُنا طهُرَت

بآي الله ... والذكر

بتسبيح.. وأذكار

وبالإيمان إذ تسري

سلامٌ عطرُه أزكى

من الريحان.. والزهر

لطيبِ عبيرها نسعى

لها أرواحُنا ترعى

بها أحداقُنا ولَهٌ

بذكر إلهنا... ترقى

سُوَيْعاتٌ تفوقُ دُناً

تضاهي التِّبْرَ بل أغلى

قلوبٌ تزدهي وجْدا

كجنّاتٍ بها الحُسْنى

تحرّي القدْر مُعتقدٌ

ففيك الشوقُ مُتّقِد

وفيك مواسمٌ فُضلى

و حبلُ الخير مُنعقِدُ

تطيبُ نفوسُنا فيها

ويزهو السعْدُ و الرَّغَدُ

لأحمدَ تهتدي مُهَجٌ

فداه الروحُ و الولدُ.

فلسطين الكرامة

جُمانةُ الشرق في أصقاعه لمعتْ
يا روعةَ الشمس مذْ هلّت و مذ سطعتْ

آكامُها بغصون السلْمِ زاهية
لكنّها تحتَ رجْلِ الحرب ما ركعتْ

قضيّةُ الحقّ نبراسٌ أضاءَ لها
دربَ اليقين و غاياتٍ بها رُفِعتْ

ثار الشباب وفي صرخاتهم غضب
أرضُ العروبةِ بالأبطال قد نبعتْ

هذا دم بعبير الطُّهْر مُعتبَقٌ
يشدو حياةً أباةٍ بالعُلا ينعتْ

صولاتُهم أغنيةٌ أنغامُها لهبٌ
عزيمةٌ ما انثنتْ يوماً و ما خنعت

لم يتركوا أرضَهم يوماً لمُغتصِب
أو يخذلوا تُرَباً من نزفهم نصعت

مهما علتْ ألسنُ العدوان في طغمٍ
فلن تمسَّ بهم وهْنا و إن ولعتْ

شعبٌ أبيٌّ حمى الأقصى وما هدأت
لهم نفوسٌ وما أرواحُهم جزعَت

في جوفهم هِمَمٌ تسمو على شُهُبٍ
إن رامتِ الخُلْدَ ما ضنّت و لا امتنعتْ

أمواج حائرة

تعاتبُني على ذنب
وذنبي أنّني أهوى

فجرحُ القلبِ لو تدري
بليل الصبّ قد أفضى

يُناشِدُ مَن له شِعري
وشعري للدُّرا يبقى

فلا تنهكْ حمى قلبي
على الأدواء قد أشفى

وأقلامي تحدّرُني
بأنّي بالهوى أشقى

وعند مشارف الرؤيا
وحيداً بحْتُ بالنجوى

ونجْماتي تواسيني

بلا أملٍ ولا جدوى

إذا ما الشوقُ أضْناني

وأرّقني مع الذكرى

سأغفو عندَ أحزاني

أداري دمعةً ..حيْرى

أنمْنمُ في بساتيني
زهوراً قد غدتْ أحلى

فكم تنهيدةٍ أذكت
ليالي شوقنا ..جذّلى

فيا موجاتِ أحزاني
تُخالجُني فلا أقوى

أودّعُ موجةً رحلت
و أسلو موجةً أخرى

حروفي الجميلة

سأهدي حروفي شفيف المعاني
أعيشُ مُناها أخطُّ السطورا

كنهرٍ يسيرُ بدنيا العطاش
سألهو بروضٍ يفيضُ عطورا

وثغدو فصولي ربيعاً بهيّا
بها ستفيء وتشدو طيورا

وأنوارُها أزهرتْ في الضواحي
كشمس الصباح تنيرُ العصورا

تضيء بعمري كهوفُ شتاتي
فأبني بدرب الظلامِ جسورا

أرصِّعُ جيداً بدُرِ القوافي
أغوصُ عميقاً وأطوي البحورا

وأعدو إليها متى ما تطير
أهيمُ بقصر الحروف سرورا

فيملأ قلبي نسيمُ شذاها
وأقطفُ منها الجنى والزهورا

وأجري بدنيا الأماني بعيداً
أحلّقُ فيها أضاهي النسورا

أشفُّ علومَ الحياةِ سعيداً
أسابقُ فيها المدى والدهورا

أجوب بآفاقها في ليالٍ
دُراها تشعُّ بدوراً وحورا

وتعزف روحي لحونَ اشتياقي
فتسمو سلاماً وتخفقُ نورا

لن أبالي

أنا لن أبالي

بماضٍ بعيدْ...و أمسٍ تولّى

و عهدٍ جديدْ

تدورُ نواعيرُ تهوى الحياة

تدورُ كعيدْ

فتملأ دلواً..

و تسقي حواكيرَ سَهْلٍ مديدْ

يدور إطارُ القلوب اللهيفه

تروم الحياةُ إرادةً حرٍّ

بُغامِرُ شوقاً

يصوغُ حكايا صراع طريفه

و يجري جنوناً كسيلٍ و نهرِ

جنونٌ دؤوبْ

ليصنعَ فجراً جديدْ

فطَوْراً هو السندبادُ..يجوبُ البحارْ

و طوْراً كبدْرٍ يقيسٌ المدارْ يطوفُ كقيسٍ

صحارى الجذلْ

و يقهرُ عشقاً مطايا القفارْ

و لكنْ بصبرِ عجيبْ

بهبٌّ بعزمٍ كفرهاد شوقاً

يُذلّلُ نجْداً فيغدو وطاءْ

و يسحبُ خيطاً و نبعةَ ماءْ

لأغلى حبيبٍ و حسناءِ جيدْ

هو الكونُ عَذْبٌ لكلّ جريءٍ

يُوطّئُ وَعْراً و يطوي سهوبْ

تحدّي الخِضَمّ وقودُ المسافر

فلا الصخرُ يثني تَدَفُّقَ موجٍ

و لا الخوفُ يلوي ذراعَ الشعوبْ

حُطامٌ بجوفكَ يثوي سحيقاً

رُفاتُ طموحٍ تردّى كغُصْنٍ

تلاطَمَ موجٌ فخَرَّ غريقاً

فيا بؤسَ حُلْمٍ تغشّى بوَهْنٍ

تحرَّ جنوناً و عشْقَ سفرْ

و أنصتْ بعمقٍ لهمس الدهور

تَرَقَّبْ بلهْفٍ قدومَ المطرْ

شآبيبُ غيثٍ بلون الزهور

تُدغْدغُ فجراً رؤوسَ الشجر

جنونٌ جنونْ

فتونٌ بهيٌّ يُشظّي شَرَرْ

خريفُ العصور سُباتٌ و هَمْدٌ

مللْتُ الركودَ و همْتُ جنوناً

ربيعُ الوجودِ هيامٌ و وَجْدٌ

تنادي الرواسي فأقرأ وعداً

و عهْدَ وثوبٍ و فَوْرةَ بيدْ

أنا لن أبالي..

صهيلُ الجنون يُهيِّجُ رعداً

يُمهِّدُ درباً لعشقٍ جديدْ

سباق الحياة

دعني أسابق

في الحياة نسورَها

أرعى حروفي

أحتويها تحتويني

كلّ يوم

أرسمُ الأفكار

أغزلُها شعاعا

في المدى

لوحاتُها

ورديّة في الذاكره

وشذية أزهارُها

فاحت

بأروقة الصباح عطورُها

لي في السنينَ مرافىء

فيها استراحاتُ الهوى

تحت الدوالي همسُها

حلمي الجميل ضياؤها

ومسافره

عبْرَ الفصول المتعبه

دعني أسابق

في الحياة طموحَها

أجري وأجري في رباها

المُمْرعه

لا تسرق الأحلامَ دعها

في الفضاء طليقة

لي في الأثير حدائق

متوهجات

في الخيال رسومُها

دعها بظلّ الحب

يزهرْ غصنُها

لا تحرموني نورَها

في واحة الأحلام

ألهو مع الكلمات

أنسجُ حسنَها

أوزانَها وبحورَها

فيها زرعْتُ جنائني

بسطَ النهارُ جناحَه

سافرْتُ في أصقاعه

وقرعْتُ بابَ بهائه

دعني أحلّق

في سمائي أصطفي

في عالمي أسمى الرؤى

أنوارُها حولي ستبقى زاهيه

سكون الليل

سكونُ الليل يستجدي مُجيبا
و هدْأتُهُ أثارتْني نحيبا

سكونٌ ذو جلالٍ و ارتهابٍ
بدا للعين سلطاناً مهيبا

يناجي علّ أذْنَ الروح تُصْغي
وظلّ القلبُ مكلوماً شحيبا

يهامسُني بصوتٍ فيه بوحٌ
و يعزفُ في الهوى لحناً كئيبا

وكم من عاشق هام اشتياقا
أوارُ السُّهْدِ يكويني نحيبا

ففي صمت الدجى بوحٌ حزينٌ
ينوء القلبُ مستاءً غريبا

فأجرعُ في شغاف القلب هجْراً
فراقاً ما أقاسي أم لهيبا

و أحلامي سرابٌ إثْرَ وَهْجٍ
فلا هدفاً ظفرْتُ و لا رغيبا

غروبُ الشمس يعقبُه شروق
و فجْرُ الوَصْلِ لا يسنو قريبا

و أحلامٌ قد توارت خلفَ شمسٍ

غدت طللاً و إقفاراً جديبا

تجرّحُني الليالي من عناء

فأعجزتِ المداوي والطبيبا

ترومُ العينُ إسفاراً لفجرٍ

و جفني رامَ إعتاماً مُريبا

وتينُ القلب أضناهُ افتراقٌ

وكان الدمع مدراراً سكيبا

أنت الهدف

شادتْ بلابلُ هجرنا

من شدوها رقّ القمر

وعْدُ السنينَ القاسيه

سهمٌ مضى بسرابها

تتراقصُ الأحزان

فوق مدارها

ولئن مضى سأظلّ أرقبهْ

سأرمق ظلَّه،ما إن رحل

ظلٌّ يواسي دمعتي

نبضٌ رخيمٌ هزّني

حار الوتر

أو من رماد فراقنا

صرخ القدر

أنت الهدف

أنت الربيع يضمُّنا بستانُه

زهرُ الشبابِ به غفا

لو مرّةً

نجتازُ فيها صمتَنا

نروي الفؤادَ مودّةً

أنت الجوى

نورٌ بقلبي ما ذوى

فيه الشغف

غيرَ الطهارة ما عرف

أنت المنى

لك بين أحداقي وطن

فاق التصورَ و الوصف

أطوي صحائفَ هجرنا

أغزو رياحَ وجدنا

شوقي عصف

أنت الهدف

ومواسمُ الأشواق

تترى

عند ذاك المنعطف

يا قلبُ دعك

ولا تجادلْ ما سلف

أحلامُ عمري موحشات

لو ترى

تاهت بعيداً و اختفتْ

آثارُها غارت

وفيها الحزنُ جف

بمفازة مترامية

بدموع عين غائره

ما بين وديان الفلا

قلبي حزينٌ يشتكي

أنت الوحيدُ سكنتَه

أنّاتُه امتلأت

وفاضتْ من أسى

أنت الهدفْ

طال المدى هذيانه

حبّي وأوغلَ في لهف

يزداد في غليانه

أوشاجُ صدري في كنف

غنّى الحنينُ على خمائل روضتي

شوقي هتفْ

هل إنّه ذنبُ الهوى

بعضُ الخطايا تُقترَف

تلك الخطايا لوعتي

من كأس همٍّ تُرتشَف

حارت بها أيّامُنا

ضاعت ولازمني الأسف

الشاعرة فى سطور

أسمهان الرفاعي .شاعرة الحرّيّة و البهاء والفطرة الإنسانية..صقلت الحكمة و النباغة شخصيّتَها،

و زوّدها حبُّ السفر و الترحال بسعة الأفق،وعمق التجربة،و امتداد المدى..

شاعرة عربيّة النِّجار،سوريّة الهوى،وُلِدت في فنزويلا في ٨/٥ عام ١٩٧٢و في عمر الخامسة انتقلت مع جدّها إلى مدينة درعا ،حيث تسود أجواء حوران الأصيلة في ربوع القمح

و الزيتون،و سمرة الأصالة.

فهرس

اهداء ٢
شذى الياسمين ٣
أمسك يدي ٨
ذاكرة العشق ١٣
نداء القوافي ١٧
انتقام ٢١
سنمضي بعيدا ٢٤
نحن الحياة ٢٨
شواطىء النسيان ٣١

محمد سيد الامم" ٣٩
زورق الموت ٤٤
ليلة القدر سلاما " ٤٩
فلسطين الكرامة ٥٤
أمواج حائرة ٥٧
حروفي الجميلة ٦١
لن أبالي ٦٥
سباق الحياة ٧٠
سكون الليل ٧٦
أنت الهدف ٨٠
الشاعرة فى سطور ٨٧
فهرس ٨٨